الباب الأول

تعريفات وصفات

الفصل الأول

تعريف الدعوة والداعية والعلم

الفصل الثاني

صفات المعلم الداعية الشخصية

obeikandl.com

الفصل الأول

الدعوة والداعية والعلم والمعلم

obeikandl.com

الفصل الأول

الدعوة والداعية والعلم والمعلم

الدعوة لغة:ـ

الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام منك. تقول : دعوت أدعو دعاء.[١]

قال الفيومي : دعوت الله أدعوه دعاء ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير . ودعوت زيدا ناديته وطلبت إقباله . ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله والجمع دعاة وداعون مثل قضاة وقاضون والنبي داعي الخلق إلى التوحيد.[٢]

والداعية جمعها دعاة والدعاة قوم يجتمعون يدعون إلى بيعة هدى أو ضلال. واحدهم داع ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين. أدخلت الهاء فيه للمبالغة.[٣]

الدعوة اصطلاحا:ـ

هي : الحث على فعل الخير واجتناب الشر والأمر بالمعرف والنهي عن المنكر والتحبيب بالفضيلة والتنفير عن الرذيلة واتباع الحق ونبذ الباطل.[٤]

العلم لغة:

العلم ضد الجهل. علم علما وعَلم هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم علماء فبهما جميعا.[٥] وهو مصدر مرادف للفهم والمعرفة . ويراد به إدراك الشيء بحقيقته أو اليقين أو هو نور يقذفه الله في القلب.[٦]

---

(١) معجم المقاييس في اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، حققه شهاب الدين أبو عمرو ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م ، ص ٣٥٦

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م ، ص ٧٤

(٣) لسان العرب، مادة : دعا.

(٤) مرشد الدعاة – محمد تمر الخطيب. ص٢٤ .

(٥) لسان العرب ،مادة : علم.

(٦) دراسات في علوم القرآن للدكتور: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، مكتبة التوبة الرياض، الطبعة الرابعة ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م ص ١٨

obeikandl.com

المُعَلِّم الداعية ..

العلم اصطلاحا :

قال الله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ﴿١٤٨﴾ ﴾[١]

وقال الله تعالى ﴿ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ[٢] مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ ﴾[٣] الأثارة من العلم هي الرواية عن الأنبياء.[٤]

قال الليث بن سعد وغيره كتب رجل[٥] إلى ابن عمر أن اكتب إلي بالعلم كله فكتب إليه إن العلم كثير ولكن إن استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء الناس خميص البطن من أموالهم كاف اللسان عن أعراضهم لازما لأمر جماعتهم فافعل.[٦]

من تعريف ابن عمر رضي الله عنه : نلاحظ أنه يركز على كفاية الأخلاق أكثر من كثرة العلم.

وقال الأوزاعي : العلم ما جاء عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . وما لم يجئ عن واحد منهم فليس بعلم.[٧]

وقال بديع الزمان الهمذاني يصف العلم : العلم شيء بعيد المَرام . لا يصاد بالسهام ولا يقسم بالأزلام . ولا يُرى في المنام . ولا يضبط باللجام . ولا يورث عن الآباء والأعمام.

---

[١] سورة الأنعام آية ١٤٨

[٢] قال ابن كثير: قرأ بعضهم ﴿ أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ أي أو علم صحيح تؤثرونه عن أحد ممن قبلكم.

(تفسير القرآن العظيم ،ج ٤ص ١٩٤)

[٣] سورة الأحقاف آية ٤

[٤] قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿ أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ : خط كان يخطه العرب في الأرض. (الطبراني في الأوسط والحاكم ، فتح القدير للشوكاني ج٥ص١٥)

[٥] هو : محمد بن أبي قتيبة .

[٦] سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٢ / نثر الدر ج٢ص٩٠

[٧] جامع بيان العلم وفضله و ما ينبغي في روايته وحمله لابن عبد البر ج٢ص٣٦

وزرع لا يزكو إلا إذا صادف من الحزم ثرى طيبا . ومن التوفيق مطرا صيبا . ومن الطبع جوا صافيا . ومن الجهد رَوحا دائما . ومن الصبر سقيا نافعا. وغرض لا يصاب إلا بافتراش المدر . واستناد الحجر ورد الضجر . وركوب الخطر وإدمان السهر . واصطحاب السفر . وكثرة النظر وإعمال الفكر.[١]

وأنشد الحافظ مؤرخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي رحمه الله تعالى:

العلم قال الله قال رسوله ... قال الصحابة ليس خلف فيه

ما العلم نصبك للخلاف سفاهة ... بين الرسول وبين رأي سفيه

كلا ولا نصب الخلاف جهالة ... بين النصوص وبين رأي فقيه

كلا ولا رد النصوص تعمدا ... حذرا من التجسيم والتشبيه

حاشا النصوص من الذي رميت به ... من فرقة التعطيل والتمويه[٢]

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى :

العلم قال الله قال رسوله ... قال الصحابة هم أولو العرفان

ما العلم نصبك للخلاف سفاهة ... بين الرسول وبين رأي فلان[٣]

والعلم نوعان :

أ ـ علم غاية :

مثل التوحيد والفقه والحديث دراية والسيرة.

ب ـ علم وسيلة:

كالتجويد وسيلة لقراءة القرآن قراءة جيدة . أصول الفقه وسيلة إلى الفقه . المصطلح وسيلة إلى الحديث . النحو والصرف وسيلة لتقويم اللسان وهكذا

ويطلق العلم اصطلاحا على مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة مثل علم النحو . علم الطب . علم الكيمياء.[٤]

---

[١] جواهر الأدب لأحمد الهاشمي الطبعة الثلاثون ٣٠ ، دار الفكر للطباعة والنشر ج١ص٢٨٠

[٢] شرح قصيدة ابن القيم ، ج ١ ص ١٢٣ ، وأيضا : ج ٢ ص ٢٨٠

[٣] شرح قصيدة ابن القيم ، ج ٢ ص ٢٧٩

[٤] دراسات في علوم القرآن للدكتور : فهد الرومي ، ص ١٨

obeikandl.com

المُعَلِّم الداعية ..

من التعريف السابق للداعية والمعلم نخلص إلى أن المعلم الداعية هو شخص له كفاية علمية وأخلاق ويمارس الدعوة إلى الله تعالى.

المعلم :

يجب على المعلم أن يكون سليم الاعتقاد ملتزم الأخلاق وأن يتم اختياره على هذا الأساس وكان هذا ديدن الصحابة والسلف الصالح. وبخاصة في أمور الدين قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: العلم دين والصلاة دين . فانظروا عمن تأخذون هذا الدين . وكيف تصلون هذه الصلاة . فإنكم ستسألون يوم القيامة.[١]

وعن أبي هريرة وعن أنس رضي الله عنهما قالا: إن هذا العلم دين . فانظروا عمن تأخذون دينكم.[٢]

وقال أبو حنيفة عن سبب اختياره لشيخه حماد بن أبي سليمان : وجدته شيخا وقورا حليما صبورا.[٣]

وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله :

أيها الطالب علما ائت حماد بن زيد

تفد علما وحلما وقيده بقيد

لا كثور وكجهم وكعمرو بن عبيد[٤]

وقال عبد الله بن المبارك أيضا :

من كان ملتمسا جليسا صالحا فليأت حلقة مسعر بن كدام

فيها السكينة والوقار وأهلها أهل العفاف وعلية الأقوام[٥]

ورأى يونس بن عبيد ابنه وقد خرج من عند صاحب هوى فقال : يا بني من أين خرجت ؟ قال : من عند عمرو بن عبيد قال : يا بني لأن أراك خرجت من بيت هيتي ـ اسم امرأة زانية ـ

---

[١] رواه الفريابي.

[٢] رواه الحاكم عن أنس ، والسجزي عن أبي هريرة.

[٣] حاشية تذكرة السامع ص ٨٥

[٤] انظر : ديوان الإمام عبد الله بن المبارك للدكتور مجاهد مصطفى بهجت ص٤٥ ، دار الوفاء للطباعة والنشر المنصورة ، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م وانظر أيضا البداية ج١٠ص٧٩ ، تاريخ بغداد ج٦ص٢٩

[٥] انظر : تذكرة الحفاظ ج١ص١٨٩ / تهذيب التهذيب ج١٠ص١١٥ / ديوان ابن المبارك ص٦١

أحب إليّ من أن أراك خرجت من بيت فلان وفلان . ولأن تلقى الله زانيا سارقا خائنا أحب إليَّ من أن تلقاه بقول أهل الأهواء .

وقال الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى: لا يؤخذ العلم عن أربعة : سفيه يعلن السفه وإن كان أروى الناس . وصاحب بدعة يدعو إلى هواه . ومن يكذب في حديث الناس وإن كنت لا أتهمه في الحديث. وصالح عابد فاضل إذا كان لا يحفظ ما يحدث به.[1]

---

[1] سير أعلام النبلاء ج٨ص٦٧

obeikandl.com

الفصل الثاني

صفات المُعلِم الداعية الشخصية

obeikandl.com

الفصل الثاني

صفات المعلم الداعية الشخصية

يرى علماء التربية المعاصرون أن صفات المعلم الشخصية هي :

١. التمتع بدرجة من الذكاء.

٢. أن يكون جديرا بالثقة.

٣. القدرة على إثارة دافعية التلاميذ.

٤. القدرة على فهم التلاميذ.

٥. العدالة في معاملة التلاميذ والتعاطف معهم.

٦. المحافظة على المظهر الشخصي الجيد.

٧. توافر روح الدعابة والمرح والاستعداد الجماعي.

٨. الصبر والمثابرة والتسامح.

٩. الميل لعمله والاهتمام به.

١٠. التمتع بصحة بدنية جيدة.

١١. الخلو من الاضطرابات النفسية.

١٢. الاستعداد للقيادة.

١٣. الاستعداد للتعاون مع الآخرين.

١٤. توافر روح الصداقة والمودة.

١٥. الخلق الطيب.

١٦. الثبات الانفعالي والسيطرة الذاتية.[1]

هذه الصفات الشخصية التي ذكرها علماء التربية أما المعلم الداعية فعليه مع توفر الصفات السابقة فيه . عليه أن تتوفر فيه صفات حتى تؤتي دعوته أكلها. وسأحاول

---

[1] هذه الصفات أقرها المؤتمر الأول لإعداد المعلمين بجامعة أم القرى – انظر بحث مقدم من الدكتور سيد مرسي عبد الحميد – ص ١٩٤.

obeikandl.com

سرد بعض هذا الصفات والحديث السريع والمرور على بعضها مع التركيز والاستفاضة على البعض الآخر. وهذه الصفات - على سبيل المثال لا الحصر - هي:-

١. مطابقة القول العمل وهو ما نقصد به القدوة.

٢. الرفق وخاصة مع الجهال.

٣. الشفقة.

٤. الاعتزاز بالإسلام والفخر باللغة العربية.

٥. الإخلاص.

٦. الحكمة.

٧. الصدق.

٨. الصبر.

٩. موسوعية العلم

١٠. الزهد فيما عند الناس.

١١. الروح الناقدة.

١٢. الفطنة وتفويت الفرصة على الأعداء.

١٣. بذل الجهد في الدعوة.

١٤. المداراة.

١٥. مراعاة أوقات التبليغ.

١٦. الشجاعة.

١٧. قوة الشخصية

١٨. أن يكون صاحب عبادة.

١٩. إنكار المنكر إلى آخر لحظة من عمره.

٢٠. الجدية وعدم المزاح الكثير.

٢١. التواضع.

٢٢. عدم التكلف.

٢٣. المظهر اللائق.

obeikandl.com

ونأخذ من السابق الآتي : ـ

مطابقة القول العمل وهي القدوة:

قال الله تعالى ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ[١] حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾[٢] وكما نعلم أنه إذا وقع القول بما فالفعل شاهد له ومصدق وبيان ذلك أن العالم إذا أخبر عن إيجاب العبادة الفلانية أو المعصية الفلاني ثم فعله هو لم يخلّ به في مقتضى ما فيه . قَوِيَ اعتقادُ إيجابه وانتهض العمل به عند كل من سمعه يخبر عنه ورآه يفعله.[٣]

ولسان الحال أبلغ من لسان المقال لذا قال قتادة بن دعامة السدوسي ـ في قوله تعالى ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾[٤] أي قادة في الخير ودعاة خير يؤتم بنا في الخير.[٥]

وقد ذم الله تعالى اليهود لمخالفة أقوالهم حقيقة أفعالهم فقال جل من قائل ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾[٦]

وقال مالك بن دينار رحمه الله تعالى: إذا لم يعمل العالم بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما تزل القطرة عن الصفاة . ورحم الله أبا الأسود الدؤلي حيث قال:

يا أيها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليم

---

[١] قال القرطبي : الأسوة القدوة ، والأسوة ما يُتأس به أي تعزى به فيقتدي به في جميع أحواله. [تفسير القرطبي ج ٨ ص ٢٣٧ طبع دار الثقافة]

[٢] سورة الأحزاب آية ٢١.

[٣] الموافقات – ج٣، ص ٣١٧.

[٤] سورة الفرقان آية ٧٤.

[٥] فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لأبي الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلاني ـ بيروت ـ دار المعرفة ، ج١٣، ص٢٥١.

[٦] سورة البقرة آية ٤٤.

obeikandl.com

تصف الدواء لذي السقام ولذي الضنا كيما يصح به وأنت سقيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم[1]

فعلى المعلم الداعية الاهتمام بالتطبيق العملي للسنة وأحكام الدين، كإعفاء اللحية وعدم إسبال الثوب . وأمر الزوجة والبنات بالصلاة ومراقبتهنَّ عليها . وأمرهنَّ بالحجاب ونهيهنَّ عن التبرج والاختلاط والسفور.

وكان الآباء وأولياء أمور الطلاب يعلمون أثر التزام المعلم وأن يكون قدوة لطلابه تمام العلم فكانوا ينبهون معلمي أبنائهم لذلك ويوصونهم به ومن ذلك أنه :

قال عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده: ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاح نفسك فإن عيونهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنته، والقبيح ما استقبحته. علمهم كتاب الله، وروهم من الحديث أشرفه ومن الشعر أعفه، ولا تكرههم على علم فيملوه ولا تدعهم فيهجروه، ولا تخرجهم من علم إلى علم حتى يحكموه، فازدحام العلم في السمع مضلة للفهم، وعلمهم سير الحكماء وهددهم وأدبهم دوني، ولا تتكل على عذرٍ مني لك فقد اتّكلتُ على كفاية منك واستزدني بتأثيرك أزدك، إن شاء الله تعالى.[2]

الإخلاص:-

هو أحد ركني العمل الصالح الذي لا يقبل عند الله سبحانه وتعالى إلا إذا توفر ركناه الإخلاص والصواب - موافقة العمل السنة -. قال الله تعالى ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾[3] قال الفضيل بن عياض: في هذه الآية: أصوبه وأخلصه، قيل يا أبا على ما أصوبه وما أخلصه؟ قال أرأيت إن كان العمل صوابا ولم يكن خالصا لم يكن متقبلا وإن كان خالصا ولم يكن صوابا لم يكن متقبلا[4]

---

(١) أدب الدين والدنيا : لأبي الحسن على بن محمد بن حبيب البصري الشافعي الماوردي ، تحقيق ياسين محمد السواس ، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، ص ٤٢

(٢) محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني، ج٢، ص ٥٣. ، العقد الفريد ج٢ص٢٧٢-٢٧٣

(٣) سورة الكهف، آية ١١٠.

(٤) انظر مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج٢٨ص١٣٤.

وقال تعالى ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝ ﴾[1]، وقال تعالى ﴿ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ ﴾[2]

قيل لسفيان الثوري : ما العمل الصالح؟ قال: مالا تحب أن يحمدك عليه أحد.[3]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا و ابتغي به وجهه.[4]

وسأل ذر أباه عمرو بن ذر: ما بال المتكلمين يتكلمون فما يبكي أحد فإذا تكلمت أنت سمع البكاء من هاهنا وهاهنا. قال يا بني ليست النائحة المستأجرة[5] كالنائحة الثَّكْلَى[6]

وقال عامر بن عبد القيس: الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان[7]

---

(١) سورة البينة، آية ٥.

(٢) سورة الزمر، آيات ٢، ٣.

(٣) بهجة المجالس وأنيس المُجالس وشحذ الذاهن والهاجس لابن عبد البر القرطبي النمري تحقيق محمد مرسي الخولي ومراجعة د.عبد القادر القط ،طبع دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ب ت. القسم ٢ص ٣٤٤

(٤) رواه أبو داود ، والنسائي والحاكم وصححه عن أبي أمامة الباهلي. وسببه أن أبا أمامة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا شيء له فأعادها ثلاث مرات ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا شئ له ثم قال: إن الله تعالى ....فذكره .
(انظر : البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ، لابن حمزة الحنفي الدمشقي ، المكتبة العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ ـ١٩٨٢م ،ج١ص٤١٦)

(٥) كان بعض العرب يستأجرون النوائح لتنوح على موتاهم فقد ذكر : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بضرب نائحة فضربت حتى سقط خمارها فقيل له : يا أمير المؤمنين إنه قد سقط خمارها فقال : اضرب فإنها لا حرمة لها إنها تأمر بالجزع وقد نهى الله عنه وتنهى عن الصبر وقد أمر الله به إنها لا تبكي شجوها وإنما تبكي شجو غيرها إنها لا تبكي لميتكم إنما تبكي على أخذ دراهمكم. (فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج ١٠ص ٤٧)

(٦) الزهد – لابن حنبل ص ٣٥٧.

(٧) البيان والتبيين ج ١ ص ٥٩.

وسمع الحسن البصري واعظا فلم تقع موعظته بموضع من قلبه ولم يرقَّ عندها فقال يا هذا إن بقلبك لشرا أو بقلبي.[١]

وحاصر مَسْلَمَة بن عبد الملك حصنا من الحصون فندب الناس إلى نَقْبِ ثغرة منه فما جاء أحد وتقدم رجل من عرض الجيش فدخله ففتح الله عليهم فنادى مسلمة: أين صاحب النقب؟ فما جاءه أحد فنادى :إني أمرت الآن بإدخاله ساعة يأتي فعزمت عليه إلا جاء .فجاء رجل فقال للآذن:استأذن لي على الأمير فقال له: أنت صاحب النقب: قال: أنا أخبركم عنه فأتى مسلمة فأخبره فأذن له فقال له: إن صاحب النقب يأخذ عليكم ثلاثة شروط:

أولا: أن لا تذكروا اسمه في صحيفة إلى الخليفة.

ثانيا: ولا تأمروا له بشيء.

ثالثا: ولا تسألوه من هو.

قال مسلمة: فله ذاك قال الرجل :أنا هو. فكان مسلمة لا يصلي بعدها صلاة إلا قال:اللهم اجعلني مع صاحب النقب.[٢]

وقال أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي رحمه الله تعالى: يا قوم أريدوا بعملكم الله تعالى فإني لم أجلس مجلسا قط أنوي فيه أن أتواضع إلا لم أقم حتى أعلوهم .ولم أجلس مجلسا قط أنوي فيه أن أعلوهم إلا لم أقم حتى أفْتضح . والعلم عبادة من العبادات وقُرْبة من القرب.[٣]

ونقصد بإخلاص المعلم صبره على جفاء الطلاب وإفهامهم وبذل الجهد في تعليمهم وابتغاء وجه الله في ذلك.

الصدق:-

قال الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾[٤]، وكان النبي صلى الله عليه وسلم سيد الرسل والدعاة يسمى في الجاهلية الصادق

---

[١] البيان والتبيين ج ١ ص ٥٩

[٢] انظر : بين العقيدة والقيادة لمحمود شيت خطاب ص ٢٢٥ .

[٣] تذكرة السامع لابن جماعة ص٦٩

[٤] سورة التوبة، آية ١١٩.

الأمين. والكذب [١] من علامات النفاق كما في الحديث: آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان. [٢]

قال أحد حكماء العرب: لو لم أترك الكذب تأثما لتركته تذما. أي لو لم أترك الكذب خوف الإثم لتركته خوف المذمة واللوم. [٣]

وقال أبو جعفر المنصور لهشام بن عروة : أتذكر يا أبا المنذر حين دخلت عليك أنا وأخوتي مع أبي الخلائف وأنت تشرب سويقا . فلما خرجنا قال لنا أبونا : يا بني استوصوا بهذا الشيخ فإنه لا يزال في قومكم عمارة ما بقي مثله. فقال : ما أذكر ذلك. فلما خرج هشام قيل له : ذكرك أمير المؤمنين شيئا يتوصل بدونه . فقال : لم أذكر ما ذكرني . ولم يعودني الله في الصدق إلا خيرا. [٤]

الحكمة [٥]:-

قال الله تعالى ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ [٦] وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ [٧] والحكمة [٨] تعني وضع الشيء في محله عكس الظلم [٩] وهو وضع الشيء في غير محله. ويكون اللين حكمة كما في قوله تعالى ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ ﴾

---

[١] قال ابن السماك: لا أدرى أأجر على ترك الكذب أم لا ، لأني أتركه أنفة.(نثر الدر ج٤ص١٨٤)

[٢] رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة . انظر : صحيح الجامع للألباني حديث رقم ١٦.

[٣] نثر الدر ج٤ص١٦٨

[٤] كتاب جمل من أنساب الأشراف للبلاذري ج ٤ ص ٢٦٤

[٥] قال ابن منظور : الحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم. (لسان العرب ، مادة : حكم)

[٦] أصل الحَكْم : المنع وحكمت السفيه وأحكمته أخذت على يده.

[٧] النحل، آية ١٢٥

[٨] عرف ابن القيم الحكمة بقوله : فالحكمة إذا فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي.[مدارج السالكين ج ٢ ص ٤٧٩]

[٩] الظلم : وضع الشيء في غير موضعه . وفي الشريعة عبارة عن التعدي عن الحق إلى الباطل وهو الجور. وقيل هو: التصرف في ملك الغير ومجاوزة الحد.(التعريفات للجرجاني ص١٨٦)

obeikandi.com

[١] والشدة يمكن أن تكون حكمة كما قال الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ﴾[٢] فليس من الحكمة استخدام أسلوب واحد في النهي والأمر مع الكبير والصغير والرجل والمرأة والمثقف والجاهل والأمير والخفير والغضوب والهادئ، بل لابد من تنويع أسلوب المخاطبة بما يناسب السن والثقافة والطبيعة النفسية والمركز الاجتماعي لكل فرد وهذه الأشياء حسب تقدير الداعية وحكم ظروفها وملابساتها فيجب على الداعية أن يكون فطنا كيسا فلا يستعمل موقفا في ضده. قال المتنبي:

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى[٣]

المظهر اللائق:-

ينبغي على الداعية أن يهتم بمظهره وشكله. فإن حسن السمت والفقه في الدين من أخص علامات الإيمان[٤] قال ابن عباس رضي الله عنه : الهدي الصالح والسمت الحسن والاقتصاد في الأمور جزء من أجزاء النبوة[٥] وكان هذا ديدن سلفنا الصالح رضوان الله عليهم فقد ذُكر عن الإمام مالك أنه كان إذا خرج إلى الدرس خرج مكحلا مطيبا قد لبس من أحسن ثيابه.[٦]

وقال على بن أبي طالب رضي الله عنه :

أجد الثياب إذا اكتسيت فإنها زين الرجال بها تعز وتكرم
ودع التواضع في الثياب تخشعا فالله يعلم ما تجن وتكتم
فرثاث ثوبك لا يزيدك زلفة عند الإله وأنت عبد مجرم

---

[١] سورة طه، آية ٤٤

[٢] سورة التحريم، آية ٩

[٣] ديوان المتنبي دار الجيل بيروت ب ت ص٣٧٢

[٤] مفتاح دار السعادة، ج١، ص٧٠.

[٥] كتاب جمل من أنساب الأشراف للبلاذري ج ٤ ص ٦٠

[٦] سير أعلام النبلاء، ج٨، ص ٦٤.

وبهـــاء ثوبك لا يضرك بعد أن تخشى الإله وتتقي ما يحرم[١]

وقال أحد الشعراء الساخرين:

تـــجـــمل بالثـــياب تعـــش حـــميدا فإن العين قـــبل الاخـــتـــبـــــار

فـــلو لـــبس الحـــمار ثـــياب خـــز لقال الناس يالك من حـــمـــــار[٢]

أما إذا كان الداعية يهتم بمظهره فقط دون الاهتمام بمخبره وتزويد نفسه من العلم فان هذه الثياب لا تنفعه ولا تفيده شيئا بل يكون مكان السخرية والاستهزاء كما سيتضح لنا في هذه القصة:

دخل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب على سليمان بن عبد الملك وعلى سالم ثياب غليظة رثة فلم يزل سليمان يرحب به ويرفعه حتى أقعده معه على سريره وعمر بن عبد العزيز في المجلس فقال له رجل من أخريات الناس: ما استطاع خالك[٣] أن يلبس ثيابا فاخرة أحسن من هذه يدخل فيها على أمير المؤمنين؟ - وعلى المتكلم ثياب سريه لها قيمة -

---

[١] البداية والنهاية لابن كثير مجلد٤ ج٨ص١٠ . الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ج١ص٦٠١

[٢] موارد الظمآن لدروس الزمان. لعبد العزيز الحمد السلمان. الطبعة الثامنة عشر ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م. ج ٢ ص ٥٧٨

[٣] كان سالم خال عمر بن عبد العزيز لأن أم عمر هي : أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب.فقد ذكر ابن العماد : أن عمر كان يعس مرة ليلا ومعه مولاه أسلم . فاستراح إلى ظل حائط فسمع امرأة تقول لفتاة لها:

ـ قومي إلى ذلك اللبن فامذقيه بالماء.

ـ أوما علمت أن أمير المؤمنين عمر نهى عن مذق اللبن بالماء؟

ـ قومي إلى ذلك اللبن فامذقيه بالماء فإنك بموضع لا يراك عمر.

ـ إن كان عمر لا يرانا فإن رب عمر يرانا.

فقال عمر لأسلم : علم الباب يا أسلم واعرف المكان.

وفي الصباح أرسل أسلم ليعرف له القائلة والمقول لها . فأخبره بأنها فتاة من بني هلال تعيش هي وأمها وليس لهما عائل. فجمع عمر أولاده وقال : هل فيكم من يحتاج إلى امرأة أزوجه؟ ولو كان بأبيكم مهل ما سبقه أحد إلى هذه الجارية. فقال له عاصم. يا أبت إنه لا زوجة لي فزوجني. فقال له عمر : اذهب يا بني فتزوجها فما أحراها أن تأتي بفارس يسود العرب. فتزوجها عاصم فولدت له أنثى اسمها أم عاصم وتعلمت رواية الحديث من أبيها وجدها فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولد منها عمر. (شذرات الذهب ج١ص١١٩)

فقال له عمر: ما رأيت هذه الثياب التي على خالي وضعته في مكانك ولا رأيت ثيابك هذه رفعتك إلى مكان خالي ذاك.[١]

قال القاضي عياض المالكي : لقد أحسن عمر في جوابه وأجاد في الذب عن خاله. وقد أنشدنا ابن دريد لبعض الأعراب:

يغايظونا بقمصان لهم جـــــدد كأننا لا نـــرى في السوق قمصانا

ليس القميص إن جـــددت رقعته بجاعل رجلا إلا كما كـــــانا[٢]

فعلى الداعية والمعلم الاهتمام بمظهره من غير أن يكون ذلك على حساب علمه وجوهره فيظهر بمظهر من يحاول أن يسد نقصه وعجزه.

موسوعية العلم:ـ

العلم من أخص خصائص الدعاة إلى الله عز وجل. ولذا أوجبه الله تعالى بقوله ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾ ﴾[٣]

قال البخاري رحمه الله في صحيحه : بَاب الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَرَّثُوا الْعِلْمَ مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا ﴾ وَقَالَ ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾ ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ وَقَالَ ﴿ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

---

(١) سير أعلام النبلاء، ج٤، ص ٤٩١.

(٢) تاريخ دمشق، ج٧، ص ١٦

(٣) سورة محمد آية ١٩

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾ حُلَمَاءَ فُقَهَاءَ وَيُقَالُ الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ.[1]

وفرض النبي صلى الله عليه وسلم العلم بقوله: طلب العلم فريضة على كل مسلم.[2] فيجب على المعلمين والدعاة أن يتوسعوا في هذا العلم وينهلوا من معينه الصافي الذي لا ينضب وأن يوسعوا مداركهم وألا يقتصروا على فن وضرب واحد هو مجال تخصصهم فقط وأن يكونوا كأسلافنا مثل عبد الله بن عباس . الذي قال عنه عطاء بن رباح: ما رأيت مجلسا قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقها وأعظم جفنة . وإن أصحاب الفقه عنده . وأصحاب القرآن عنده . وأصحاب الشعر عنده . يصدرهم كلهم من واد واسع.[3]

كما أن للمعلم الداعية أن يتحدث بنعمة الله تعالى عليه في العلم من غير تكبر ولا استعلاء. كما افتخر شيخ معلمي القرآن عَبْدُاللَّه بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قائلا : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ وَلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أُنْزِلَتْ وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ.[4]

فعلى المعلم على الأقل أن يكون ذا خبرة واسعة ودراية تامة بمادته التي يدرسها وهذه من الصفات الأساسية التي يجب أن تتوافر في المعلم الناجح أنه يجب أن يكون ملما وواعيا بالمواد التي يدرسها. وبالذات في مجال تخصصه ومسئولا مسئولية أساسية في نقل المعرفة والخبرات لطلابه وتطوير أساليب ووسائل النقل المعرفي.[5]

---

(١) صحيح البخاري : كتاب العلم

(٢) رواه ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس بن مالك .و الطبراني في الصغير والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد عن الحسين بن على . والطبراني في الأوسط عن ابن عباس. والطبراني في الكبير عن ابن مسعود ،والخطيب البغدادي عن على ، والطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سعيد.

(٣) الإصابة، لابن حجر . ترجمة رقم : ٤٧٨٤ هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى لابن القيم الجوزية ص ٢٣٢.

(٤) صحيح البخاري . كتاب فضائل القرآن / صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة.

(٥) مجلة جامعة أم القرى، ماذا ينبغي أن نتوقع من معلمنا . د. عبد الله خوج، ص ١٧.

وهذه الموسوعية العلمية[١] سبب في زيادة سلطة المعلم الاجتماعية. لأن الطلاب يملّون المعلم الذي يسرد لهم الكتاب سردا. لا يزيد ولا يضيف شيئا من عنده. وقد نعمل نحن في مجتمعاتنا الإسلامية على أن تكون مكانة المعلم كبيرة ونوليه عنايتنا ولكن يزيد من سلطته ويقويها أن يكون هو نفسه حجة في المادة التي يدرسها. إن التمكن من المادة العلمية شرط أساسي لنجاح المعلم فإذا كان المعلم صاحب سلطة علمية زاده ذلك رحابة في الصدر وقدرة على تقبل النقد والمناقشة. إن المعلم الجاهل إما أن يكون فظا يميل إلى البطش والقهر وإما أن يكون سلبيا تجاه تلاميذه لا يأبه بما يقدمه لهم من مادة علمية.[٢]

ولنعلم أن هذه الموسوعية تحتاج من المعلم جهدا كبيرا ولا تأتي عفوا. قال المتنبي :

تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من إبر النحل[٣]

بل تأتى بأمور كثيرة نجتزئ منها بالآتي :

السهر:

قال الزمخشري :

سهري لتنقيح العلوم ألذ لي ... من وصل غانية وطيب عناق

وتمايلي طربا لحل عويصة ... أشهى وأحلى من مدامة ساق

وصرير أقلامي على أوراقها ... أحلى من الدوكاء والعشاق

وألذ من نقر الفتاة لدفها نقري ... لألقي الرمل عن أوراقي

أأبيت سهران الدجى وتبيته ... نوما وتبغى بعد ذاك لحاقي[٤]

---

[١] هذه الموسوعية للمعلمين والمعلمات ، قال محمد بن شهاب الزهري: قال لي القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: أراك تحرص على العلم أفلا أدلك على وعائه؟ قلت: بلى. قال: عليك بعمرة بنت عبد الرحمن فإنها كانت في حجر عائشة. فأتيتها فوجدتها بحرا لا ينزف. (تذكرة الحفاظ ج١ص١٠٦)

[٢] مجلة جامعة الملك عبد العزيز. العدد الثاني جمادى الثانية ١٣٩٨هـ سلطة المعلم المسلم. د. بشير حاج التوم. ص ١٩٣

[٣] ديوان المتنبي ص ٥١٩

[٤] الكشاف للزمخشري ج٤ص٣٠٩ـ٣١٠

التعب وبذل النفس وترك التكبر :

عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا فُلَانُ هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ فَقَالَ وَا عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَرَى النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَرَى فَتَرَكَ ذَلِكَ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتِيهِ وَهُوَ قَائِلٌ فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَى بَابِهِ فَتَسْفِي الرِّيحُ عَلَى وَجْهِي التُّرَابَ فَيَخْرُجُ فَيَرَانِي فَيَقُولُ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ مَا جَاءَ بِكَ أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ فَأَقُولُ لَا أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ قَالَ فَبَقِيَ الرَّجُلُ حَتَّى رَآنِي وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ فَقَالَ كَانَ هَذَا الْفَتَى أَعْقَلَ مِنِّي.[١]

الطواف والرحلة :

قال مكحول[٢] : طفت الأرض في طلب العلم. وروى ابن وهب عن مكحول قال: عتقت بمصر فلم أدع بها علما إلا حويته فيما أرى ثم أتيت العراق ثم المدينة فلم أدع بهما علما إلا حويت عليه فيما أرى ثم أتيت الشام فغربلتها.[٣]

السؤال وعدم الاستحياء :

قال البخاري رحمه الله تعالى : وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ لَمْ يَمْنَعْهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ.[٤]

وعن الزهري قال قال المهاجرون لعمر ألا تدعوا أبناءنا كما تدعو بن عباس قال ذاكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول.[٥]

---

(١) سنن الدارمي : المقدمة ج١ص١٤١ــ١٤٢ ، الجامع للخطيب ج ١ ص ٢٣٥ ــ ٢٣٦ ، سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٣٠

(٢) هو أبو عبد الله بن أبي مسلم الفقيه الحافظ مولى امرأة من هذيل أصله من كابل

(٣) تذكرة الحفاظ ج١ص١٠٢

(٤) فتح الباري، شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني ، كتاب الإيمان باب الْحَيَاء في الْعِلْمِ

(٥) الإصابة، لابن حجر ، ترجمة رقم : ٤٧٨٤/ كتاب جمل من أنساب الأشراف للبلاذري ج ٤ ص ٤٦ / أدب الدين والدنيا ص ١١١

obeikandl.com

ترك الطعام :

قيل لشريك : يا أبا عبد الله ما بال حديثك منتقى؟ قال : لتركي العصائد بالغدوات.[١]

وقد ظهرت موسوعية العلماء في الآتي : أحرقت كتب ابن حزم عندما تألبت عليه العامة وظاهرهم الأمراء فقال :

إن تحرقوا القرطاس لم تحرقوا الذي تضمنه القرطاس بل هو في صدري

يسير معي حيث استقلت ركائبي ويـنزل إن أنزل ويدفن في قبري [٢]

وقال نعيم بن حماد: سمعت عبد الله بن المبارك يقول:قال لي أبي: لئن وجدت كتبك لأحرقنها قلت: وما على ذلك وهي في صدري.[٣]

وقال الشافعي أو بشار أو منصور الفقيه :

علمي معي أينما يممت يتبعني بطني وعاء له لا بطن صندوق

إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق[٤]

وقال يموت بن المزرع العبدي :

ليس العلم ما حواه القمطر إنما العلم ما حواه الصدر[٥]

قال أبو عثمان سعد بن أبي جعفر احمد بن ليون التجيبي :

من لم يكن علمه في صدره نشبت يداه عند السؤالات التي ترد

العلم ما أنت في الحمام تحضره وما سوى ذلك التكليف والكمد[٦]

---

[١] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ج١ص٢٢٣

[٢] سير أعلام النبلاء ج١٨ص٢٠٥

[٣] سير أعلام النبلاء ج٨ص٣٩٣، تاريخ بغداد ج١٠ص١٦٦

[٤] انظر : جامع بيان العلم لابن عبد البر ج١ص٦٩ ،الجامع للخطيب البغدادي ج٢ص٣٧٤ / ديوان الشافعي تحقيق زرزور ص ٨٣ / أدب الدين والدنيا للماوردي تحقيق السواس ص ٨٨

[٥] الجامع للخطيب البغدادي ج٢ص٣٧٤

[٦] نفح الطيب ج ٥ ص ٥٤٤

المُعَلِّم الداعية ..

فينبغي على المعلم الداعية أن يهتم بتعليم نفسه وتثقيفها ولا يقتصر فقط على قراءاته الجامعية وسنوات تدريبه. فيجب عليه أن يزداد كل يوم علما[1] وأن يطور من طريقة تدريسه حتى ينال إعجاب ورضاء طلابه ومجتمعه. وقبل ذلك رضاء ربه.

---

[1] قال مصطفى صادق الرافعي : إذا لم تزد شيئا على يومك فأنت زائد عليه.

obeikandl.com